# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 24\09\2023 العدد (39) (الأحد الـ 16 بعد العنصرة والأحد الأول من لوقا)**

**اللحن: (7) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي**


## ﴿ التأمل الروحي ﴾

### "للقديس يوحنا الذهبي الفم"

إذا كان إثنا عشر رجلاً لفضل سيرتهم ألقوا خميرة في قلوب أهل المسكونة جميعها فما بالنا نحن الذين لا يُحصى عددنا لا يمكننا أن نُصلح الآخرين. وقد كان ينبغي لنا أن نكون خميراً صالحاً ونخمِّر ألوفاً من الناس. فإن قال قائلٌ ان أولئك كانوا رسلاً مؤيَّدين بالروح أقول انهم كانوا أولاً يسيرون في العالم ويتعاطون الصنائع ويتقلَّبون تحت تصاريف الأحوال ويشاركوننا في القيام بحاجات المعيشة. ولمَّا أهَّلوا أنفسهم وصيَّروها آنيةً طاهرة بأعمالهم الصالحة استحقُّوا بذلك نوال مواهب الروح. فإن قلت ما هي الأعمال التي أهلتَّهم لنيل هذه المواهب أقول هي الأزدراءُ بالأموال وما يتعلّق بها من التنعُّم والسمر وبقيَّة اللذات البدنيَّة والاتّضاع وانسحاق القلب والروح وعدم الصَلَف والكبرياء وبقيَّة أنواع الفضائل. وإن قلت ان أولئك كانوا يصنعون الآيات فليس لنا أن نتشبَّه بهم. أقول وإلى متى نتعلّل بالمعجزات ونجعلها سبباً لإهمالنا. وكيف لا ننظر إلى الذين أخرجوا الشياطين باسم ربنا ثم عثروا بحجر الكبرياء والافتخار فسقطوا إلى قاع الرذيلة وعُوقِبوا عقاباً شديداً. وإذا كان هؤلاء صنعوا المعجزات التي بواسطتها أجتذبوا الناس فماذا صنع يوحنا الصابغ حتى اجتذب الكثيرين من أهل المدن والقرى إلى معمودية الغفران. وكذلك داود وأيوب وإبراهيم واسحق ويعقوب أيَّةَ آيةٍ صنعوا حتى ظهرت أعمالهم وأشرقت أنوار فضائلهم وجعلهم الله قدوة للمقتدين. أما تعلم يا هذا ان التماس ظهور الآيات قد جلب على كثيرين ضرراً عظيماً كما فعل سيمون الساحر والذي طلب أن يتبع سيدنا ليستفيد عمل الآيات فقال له للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار وابن البشر ليس له موضعٌ يسند إليه رأسه. وأمثال هؤلاء يطلبون عمل الآيات بعضهم لتحصيل المال وبعضهم لاكتساب المجد الباطل فقط. ولكن الاهتمام بالسيرة الفاضلة والاجتهاد في عمل الصالحات هو الذي يريده الله منّا لا غير. لذلك قال ليرى الناس أعمالكم الصالحة ويُمجّدوا أباكم الذي في السموات وما قال ليروا آياتكم. لأن الفاضل السيرة يُخلِّص أنفس كثيرين بعضهم بتعاليمه وبعضهم بالاقتداء بسيرته وبعضهم بطلب التشبُّه بفضيلته.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الرابع**

عجيبٌ هو الله في قدّيسيه.

**ستيخن:** في المجامع باركوا الله.

## فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس

## (2 تيمو 10:3 – 15 (للقديسة))

يا ولدي تيموثاوس إنّك قد أستقريتَ تعليمي وسِيرَتي وقَصدِي وإيماني وأناتِي ومحبّتي وصبري* واضطهاداتي وآلامي وما أصابني في أنطاكية وإيقونيةَ ولِسترة. وأيَّةَ اضطهاداتٍ احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها* وجميعُ الذين يُريدونَ أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوعَ يُضطهدون* أمَّا الأشرارُ والمغْوُونَ من الناسِ فيزدادونَ شرّاً مُضِلّين ومُضَلّين* فأستمرَّ أنتَ على ما تعلّمتَهُ وأيقنتَ بهِ عالماً مِمن تعلّمت* وأنَّك مُنذُ الطُفوليّةِ تعرِفُ الكُتبُ المقدّسة القادِرة أن تُصيّرَكَ حكيماً للخلاصِ بالإيمانِ بالمسيحِ يسوع.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

## (لو 5: 1–11 (للأحد))

في ذلكَ الزمان فيما يسوع واقفٌ عند بحيرة جَنّيسارَتْ رأى سفينتينِ واقفتينِ عند شاطئ البحيرة وقد انحدر منهما الصيادون يغسلون الشباك* فدخل إحدى السفينتين وكانت لسمعانَ وسأله أن يتباعد قليلا عن البر وجلس يعلم الجموع من السفينة* ولما فرغ من الكلام قال لسمعان: تقدم إلى العمق وألقوا شباككم للصيد* فأجاب سمعان وقال له: يا معلم إنا قد تعبنا الليل كله ولم نصب شيئًا ولكن بكلمتك ألقي الشبكة* فلما فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئًا كثيرًا حتى تخرَّقت شبكتهم* فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويعاونوهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا تغرقان* فلما رأى ذلك سمعان بطرس خرَّ عند ركبتي يسوع قائلاً: اخرجْ عني يا رب فإني رجل خاطئ* لأن الانذهال اعتراه هو وكل من معه لصيد السمك الذي أصابوه* وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا رفيقين لسمعان. فقال يسوع لسمعان: لاتخف فإنك من الآن تكون صائدًا للناس* فلما بلغوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

## ﴿ طروبارية للقديسة الشهيدة باللحن الرابع ﴾

نعجتك يا يسوع تصرخ نحوكَ بصوتٍ عظيم قائلة: يا ختني اني أشتاق إليك واجاهد طالبةً إياك، وأُصلَب وأُدفن معك بمعموديتك، وأتألم لأجلك حتى أملك معك، وأموت عنك لكي أحيا بك. لكن كذبيحة بلا عيب تقبَّل التي بشوقٍ قد ذُبحت لك. فبشفاعاتها بما أنك رحيمٌ خلص نفوسنا.

## ﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**كتاب "الأهل والأولاد"**

**منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.**

### يلزمنا المفتاح المناسب لنحرّر كلّ إنسان..

قد تبدو هذه الأمثلة تافهةً جدّاً، ولكنّ حالة كلٍّ منّا تَظهر في حياته اليوميّة التّافهة، وفي تصرّفه مع أولاده، ومع الآخرين بعامّة.

لعلّكم لَحَظتُم أنّنا كثيراً ما نحاول أن نُقنع ولداً بتصرّفٍ معيّنٍ نراه صحيحاً. نحاول ونعيد المحاولة ولا ننجح. ثمّ يأتي شخصٌ آخر، ويقول كلمتين مناسبتين، فينجح بكلامه وبلهجته في ما

عجزنا عن فعله في ساعاتٍ كثيرةٍ في محاولاتنا إقناع الولد. والولد حينها لا يقتنع أو يقرّر أن يتصرّف بأسلوبٍ صحيحٍ فحسب، بل يشعر بحرّيّةٍ وراحةٍ داخليّتين.

سبق أن قلنا مراراً ما نشدّد عليه اليوم: الولد، مثله مثل كلّ إنسان، مقيَّدٌ في داخله بآلاف الأمور، ويجب أن نملك المفتاح الذي يحلّ قيده، إن جاز التّعبير. رُبَّ كلمتَين مناسبتَين تكونان مفتاحاً يحلّ الولد من عناده فوراً، من دون أن يُجرَح، وبالأحرى يحرّره من هذا العناد، وبالنّتيجة يتحسّن الولد من الدّاخل، فيتمّ العمل الضروريّ.

بلزمنا إذاً مفتاحٌ نحرّر به كلّ إنسان، وإنّه لمهمٌّ جدّاً لو استطعنا دوماً إيجاد المفتاح المناسب لنا نحن الكبار. بالتأكيد، نستطيع أن نُقنع إنساناً بأن يقوم بعملٍ معيّنٍ، ولكنّه، فيما يقرّر الإذعان لنا، قد يشعر داخليّاً أنّه مجبَرٌ على ذلك. يكمن الحلّ في إيجادنا طريقةً يقتنع بها الآخر بتلبية طلبنا بحريّةٍ، ما دمنا نتعامل وأناسٍ ذوي استعدادٍ حسنٍ. قد يملك الآخر استعداداً حسناً، ولكنّه يكون مربوطاً بقيدٍ ما، فيلزمننا المفتاح الّذي سيحلّ هذا القيد، كيما يتحرّك بحرّيّةٍ إلى حيث نريد.

## غالباً ما يستخدم الولد نقصه لكي يحقّق النجاح..

أقول، مرّةً أخرى، إنّه جيّدٌ للأب أو الأمّ أن يتحقّقا من سبب ارتكاب ولدهما خطأً معيّناً. أَصَنَعَ ذلك بسببِ نقصٍ في الخبرة، أم الجهل، أم الإحباط نتيجة نقدٍ لاذعٍ وُجّهَ إليه،.. (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

## "هذه هي التربية الصحيحة"

في إحدى القرى.. كان هناك جاران يعيشان بجانب بعضهما البعض.. وكان أحدهما مدرسا متقاعدا، وكان الآخر وكيلًا للتأمين ولديه الكثير من الاهتمام بالتكنولوجيا. كلاهما زرع نباتات مختلفة في حديقته.. كان المعلم المتقاعد يعطي كمية قليلة من الماء لنباتاته، ولم يعطها اهتماما كاملا، في حين أن الجار الآخر المهتم بالتكنولوجيا، أعطى الكثير من الماء لنباتاته ورعاها جيدا. كانت نباتات المدرس المتقاعد بسيطة، ولكنها كانت تبدو جيدة. وكانت نباتات وكيل التأمين أكثر اكتمالًا وأكثر اخضرارا. وفي إحدى الليالي، جاءت عاصفة صغيرة، فهطلت أمطار غزيرة وهبت رياح قوية. وحين حل الصباح، خرج كل الناس ليتفقدوا ما تسببت لهم العاصفة الصغيرة من أضرار وبالطبع فقد خرج الجاران ليتفقدا كذلك الأضرار التي لحقت بحديقتهما. رأى الجار الذي كان وكيلا للتأمين أن نباتاته انقلعت من الجذور ودمرت بالكامل! بينما نباتات المدرس المتقاعد لم تتضرر على الإطلاق وكانت ثابتة!! ففوجئ وكيل التأمين بما جرى، فذهب إلى المعلم المتقاعد وسأله:

– كلانا زرعنا نفس النباتات في نفس الوقت والمكان، وكنت أرعاها بشكل أفضل منك فأصبحت نباتاتي أنضر وأجمل من نباتاتك، ولكن بعد العاصفة حين نظرت إلى حديقتي ونباتاتي رأيتها قد تدمرت بشكل تام بينما بقيت نباتاتك ثابتة، مع إنني كنت أرعاها أفضل منك وأدللها وأعطيها المزيد من الماء والعناية الكافية وزيادة!! ورغم كل هذا انقلعت نباتاتي من جذورها، بينما لم يحدث لنباتاتك وحديقتك ما حدث لنباتاتي وحديقتي. فهل يعقل ذلك؟ كيف حدث هذا ولماذا؟ ابتسم المعلم المتقاعد وقال:

– قد أعطيت نباتاتك المزيد من الاهتمام والماء، في حين لم تكن بحاجة لفعل كل هذا من أجلها.. لقد جعلت الحياة سهلة بالنسبة لها.

بينما أعطيت أنا نباتاتي كمية معقولة من الماء ولكنها أقل بقليل من حاجتها فاضطرت نباتاتي لمد جذورها في الأرض إلى مكان أبعد وأبعد بحثا عن المزيد من الماء لتسد حاجتها، وبسبب ذلك، كانت جذور نباتاتي أعمق وأطول وأمتن ومتفرعة أكثر مما جعل نباتاتي أثبت وأقوى؛

ولذا نجت نباتاتي بينما لم تصمد نباتاتك المدللة التي بقيت جذورها قصيرة وضعيفة وتحتاج لمعين ولا تستطيع الاعتماد على نفسها مثل نباتاتي!!

**احباءنا:** ان العبرة من هذه القصة تدور حول التربية الأبوية الصحيحة في البيت، حيث نجد أن الأطفال مثل النباتات.. إذا تم تقديم كل شيء لهم، فلن يدركوا قيمة ما يمتلكون، ولن يسعوا إلى العمل الجاد للحصول على ما يحتاجون إليه، وسيبقون متكلين على سواهم، ولن يستطيعوا مواجهة الحياة وأعباءها ولن يعوا ما يتطلبه الأمر لكسب هذه الأشياء والاحتياجات، بل لن يتعلموا العمل بأنفسهم واحترامه وتقديره. فمن الأفضل إرشادهم بدلاً من إعطائهم كل ما يحتاجونه جاهزا.. علمهم كيف يمشون ولا تحملهم في الوقت الذي يستطيعون المشي فيه، نعم لا تتركهم يتخبطون أو يسيرون في أي طريق، ولكن امش أمامهم انت ودعهم يتبعون خطاك، فيتعلمون!!

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القديسة تقلا الشهيدة الأولى المعادلة الرسل"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع والعشرين من شهر ايلول لتذكار القديسة تقلا الشهيدة الأولى المعادلة الرسل.

ولدت القديسة تقلا في مدينة إيقونية، في آسيا الصغرى، من أبوين وثنيين. وما أن بلغت الثامنة عشرة من عمرها حتى خطبها ذووها إلى شاب اسمه تاميريس. لكنها لم تتزوّج لأن الرسول بولس مرّ برفقة برنابا بإيقونية مبّشرا بالإنجيل، فاصطادها الرب الإله بكرازته، فآمنت بالمسيح يسوع مخلّصا ونذرت له عذريتها. وقد اعترفت تقلا لأمها بأنها لم تعد ترغب في الزواج وأنها قد نذرت عذريتها للرب يسوع المسيح، فحاولت أمها ثنيها عن عزمها، ولكن، ودون جدوى. تحدّثت إليها بالحسنى فأبت. أشبعتها ضربا فثبتت. حرمتها الطعام أياماً فأصرّت. أخيراً اهتاجت الأم هياجا شديداً وودّت لو قتلتها. كيف تمحو عار ابنتها بين الناس!؟ فأخذتها إلى والي المدينة. وحاول هذا، بكل الطرق الممكنة، أن يردّها عن قرارها، فواجه فيها إرادة صلبة ثابتة لا تلين، فتهدّدها بأن يلقيَها في النار حيّة فلم تأبه، فأمر بإيقاد نار شديدة وألقاها فيها فحفظها الله سالمة من كل أذى. وبتدبير إلهي، فرّت تقلا من المدينة وتبعت الرسول بولس، ثم جاءت وإياه إلى مدينة إنطاكية.

في إنطاكية، واجهت تقلا استشهادها الثاني. فلقد وقع عليها نظر واحد من علية القوم في المدينة فحاول خطفها وإذلالَها، فقاومته بضراوة وأخزته. وإذ أراد أن ينتقم لكرامته الجريح وشى بها لدى الوالي إنها مسيحية تحارب الزواج، فحكم عليها الوالي بالموت، وألقاها للوحوش فلم تمسّها بأذى. وحاول ثانية وثالثة فكانت النتيجة إيّاها. إذ ذاك تعجب الوالي جداً من القوة السحرية الفاعلة فيها وسألها: من أنتِ وما هي هذه القوة الفاعلة فيك؟! فأجابت تقلا: أنا أمة الإله الحي، فأطلق الوالي سراحها.

بعد هذا الاستشهاد الثاني، كرزت تقلا بكلمة الله، ثم انسحبت، ببركة الرسول بولس، إلى سلفكية الشام أي معلولا حيث أقامت ناسكة في مغارة. وقد أعطاها الرب الإله موهبة شفاء المرضى، فتدفّق عليها الناس، وكثيرون اهتدوا إلى المسيح بواسطتها. لكن الآمر لم يرق للأطباء في سلفكية وقد بدأ مرضاهم يغادرونهم إليها. وإذ ظنّ الأطباء أن سحر تقلا هو في عذريتها، أرسلوا رجالا أشراراً يذلونها. وهؤلاء طاردوها فهربت منهم فحاصروها فرفعت الصلاة إلى الرب الإله واستغاثت، فانشقت إحدى الصخور فدخلت فيها، فكانت الصخرة مخبأ لها ومدفناً.

فبشفاعة القديسة تقلا الشهيدة الأولى المعادلة الرسل، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.